



تقييم برنامج مهارات التكيف النفسي في الأزمات والطوارئ

تقرير

2023



QUEEN RANIA TEACHER ACADEMY
أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين



الملخص التنفيذي



المخلص التنفيذي

عملت أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين على تطوير برنامج مهارات التكيف النفسي أثناء الأزمات والطوارئ الذي يعدّ واحدًا من البرامج المتعددة التي تهدف إلى تزويد المعلمين بالمعرفة وتسلّحهم بالمهارات اللازمة وتقديم الدعم لهم؛ لتعزيز بيئة التعلم في المدارس. ومع تزايد عدد الوافدين من الدول المجاورة إلى المملكة الأردنية الهاشمية في العقد الماضي بسبب الأزمات والقضايا الإنسانية الصعبة، لوحظ وجود عدد من المعلمين غير المهلين والمدرّبين.

واستجابة لذلك، طورت أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين برنامج بناء بيئة تعلّم شاملة وآمنة وداعمة في عام 2014، والذي استمر تنفيذه حتى عام 2020 بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم؛ في محاولة لضمان منح جميع الطلبة الأردنيين وغير الأردنيين فرصًا متكافئة للحصول على تعليم هادف وذو فائدة في بيئة تعليمية آمنة وشاملة وداعمة.

ومن جهة أخرى، يُعد الوباء العالمي كوفيد 19 من أبرز القضايا الحديثة التي واجهها المعلمون والطلبة، والذي أسفر عن تحديات غير مسبوقة، سواءً من حيث تأثيره السلبي العام على الصحة العقلية والرفاهية أو تأثيره النفس اجتماعي على الطلبة بشكل أكثر تحديدًا؛ بسبب إغلاق المدارس لفترات طويلة في المملكة؛ مما أدى بدوره إلى ازدياد الحاجة إلى إنشاء برامج مستهدفة ومخصصة تعمل على زيادة الوعي بأهمية استخدام خدمات الدعم النفسي والاجتماعي وتطبيقها؛ بهدف مساعدة الناس على الاندماج والتأقلم والتكيف مع المواقف الصعبة التي قد يواجهونها.

على الرغم من أن برنامج مهارات التكيف النفسي أثناء الأزمات والطوارئ كان في مرحلة "قيد التنفيذ" قبل جائحة كوفيد-19، إلا أن الأكاديمية سارعت في عملية إطلاقه استجابة للجائحة.

يرتكز برنامج مهارات التكيف النفسي على عدة عناصر مستوحاة من برنامج بناء بيئة تعلم داعمة وشاملة (CISLE) والذي تم العمل على تكييفه وتطويره ليتناسب مع الظروف ويشمل المزيد من المستفيدين ويستوعب طلبة المدارس الحكومية في المملكة. اعتمد البرنامج في تصميمه على الاتجاهات الجديدة في الدعم النفسي والصحة العقلية وحرص فيه على التوافق مع معايير المعلمين الوطنية. وقد عملت أكاديمية الملكة رانيا بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم على إجراء تقييم للاحتياجات، وقامت بتصميم البرنامج وفقاً لذلك؛ ليستهدف بدوره كلاً من مديري المدارس والمعلمين والمشرفين والمرشدين التربويين، مع التركيز على تدريب معلمي المدارس والمرشدين التربويين في المقام الأول .

تصميم البرنامج

اعتمد على:

الاتجاهات الجديدة
في الدعم النفسي
والصحة العقلية



التوافق والمواءمة
مع معايير المعلمين
الوطنية



تقييم الاحتياجات
بالتعاون مع وزارة
التربية والتعليم



منذ إطلاق المرحلة التجريبية للبرنامج في يناير 2021 حتى الآن، قامت أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بتدريب:



60

عضوًا من إدارة الإرشاد وإدارة الإشراف التربوي والتدريب من العاملين في وزارة التربية والتعليم



159

مديري المدارس



159

مرشدًا تربويًا



733

معلمًا

موزعين على ثلاثة أفواج مختلفة، تمّ تدريبهم باستخدام أساليب العرض المدمجة؛ لخلق بيئة تعليمية:



آمنة



داعمة



شاملة

وتجدر الإشارة الى أنه تمّ تدريب 99 معلمًا أثناء المرحلة التجريبية في يونيو 2020

رانيا لتدريب المعلمين في التحقق من الافتراض الأولي سواء بتأييده أو دحضه والذي تشير إلى أن برنامج مهارات التكيف النفسي ساهم في خلق بيئة تعليمية شاملة وآمنة وداعمة في المدارس المستهدفة، فضلًا عن دوره في تحسين ممارسات المعلمين ومهاراتهم وتوسيع معارفهم وتعميق فهمهم لتنفيذ مفاهيم الدعم النفسي والاجتماعي بطريقة مجدية وهادفة.

وعلى صعيد آخر، تعمل أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين على إنشاء نظام تدريب متكامل عبر الإنترنت؛ بهدف الوصول إلى عدد أكبر من المتدربين من خلال دورات تدريبية ذاتية التعلم عبر الإنترنت "MOOCS" والتي استفاد منها 825 متدربًا .

وبناءً على ما ذكر، تمّ تكليف فريق Edvise ME للعمل على تقييم البرنامج بهدف مساعدة أكاديمية الملكة



1 الملاءمة

وثمة إجماع كبير على أن البرنامج يلبي الاحتياجات الحقيقية للمعلمين حيث يكسبهم استراتيجيات عملية تساهم في دعم المفاهيم النفسية والاجتماعية ، و يمكنهم من دمج معرفتهم بالدعم النفسي والاجتماعي وتطبيقه في الصفوف الدراسية.

بشكل عام ووفقًا للبيانات التي تم جمعها من مختلف أصحاب العلاقة، أشار فريق التقييم إلى أن البرنامج يتواءم مع احتياجات المعلمين ويقدم استراتيجيات وأنشطة الدعم النفسي والاجتماعي يمكن تطبيقها في صفوفهم الدراسية.



تقديم استراتيجيات الدعم النفسي والاجتماعي في الصفوف الدراسية



تقديم الأنشطة في الصفوف الدراسية

2 الفاعلية

مساعدتهم في اكتساب المفاهيم والمبادئ وفهم المعارف المطلوبة، إضافةً إلى تعزيز أهمية تطبيق الإستراتيجيات والممارسات في صفوفهم الدراسية.

استخلص فريق التقييم إلى أن البرنامج نجح في تحقيق أهدافه المحددة من حيث اتساع مشاركة المعلمين فيه، وظهرت فعاليته من حيث قدرته على



التطبيق الأمثل في الصفوف الدراسية



تعزيز الاستراتيجيات



تحسّن المعرفة



مدى انتشار / وصول البرنامج

3 الاستدامة

لفترة طويلة؛ نظرًا للأسباب الآتية:

استخلص فريق التقييم -استنادًا إلى مصادر البيانات المختلفة - إلى أن فوائد البرنامج ستمتد وتستمر

3

من المرجح جداً الاحتفاظ بالمعرفة والمهارات المكتسبة على المدى البعيد.

2

لُوحظ أن تطبيق بعض الاستراتيجيات العملية (لا سيما المتعلقة بالاستماع والتعاطف والتشجيع) من قبل المعلمين لا يتطلب موارد/جهداً إضافياً، وأظهر تأثيراً إيجابياً على العلاقات والبيئة الصفية.

1

تناول البرنامج العديد من الموضوعات والمجالات الدائمة والتي ستبقى ذات صلة وارتباط (وربما أكثر أهمية) في المستقبل



4 الأثر

الصفوف الدراسية والمدرسة فقط وإنما على الصعيد الشخصي أيضًا. ومن جهة أخرى، فإن ازدياد دافعية الطلبة وحماهم، ورفع مستوى المشاركة في الغرف الصفية والشعور بالرفاهية وتحسن التعلم من أكثر التغييرات التي تم ملاحظتها على الطلبة.

يؤمن فريق التقييم بأن البرنامج قادر على خلق بيئة تعليمية شاملة وآمنة وداعمة للطلبة، وأفاد العديد من التربويين من مديري مدارس ومعلمين ومرشدين أن البرنامج قد أحدث فرقًا ملحوظًا وساهم في إحداث تغيير إيجابي ليس على صعيد



تحسن التعلم



تغيير إيجابي - على
الصعيد النفسي والمهني



ازدياد الحماس
والدافع



ارتفاع مستوى
المشاركة



تحسن الرفاهية



تحسن البيئة

وأصحاب العلاقة الآخرين. يمكن أن يشمل هذا النظام -على سبيل المثال لا الحصر- مدونة قواعد السلوك، ونظام الإحالة، وخدمات الإرشاد، وإشراك أولياء الأمور، ووجود عمليات وإجراءات واضحة لجميع ما سبق ذكره.

وبالنظر إلى ما تم ذكره سابقًا وفيما يتعلق باستمرارية البرنامج واستدامته على المدى البعيد، يرى فريق التقييم أن ثمة حاجة إلى نظام دعم نفسي اجتماعي متماسك ومنظم يتم تطويره من قبل وزارة التربية والتعليم على المستوى المدرسي ودعم من أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين

مدونة قواعد
سلوك موحدة ✓

نظام
الإحالة ✓

إشراك أولياء
الأمور ✓

خدمات
الإرشاد ✓

عمليات
واضحة ✓

إجراءات
واضحة ✓

بروتوكولات لكل ما
تم ذكره سابقًا ✓

و الأهم من ذلك:

ستساعد هذه الوظائف الداعمة البرنامج والمعلمين المُدرِّبين على تحقيق الفائدة الكبيرة لطلبتهم بشكل أكثر كفاءة وفعالية.



التوصيات

تمّ الاستدلال بنتائج التقييم وتحليل البيانات المستمدة من الاجتماعات التي عقدت مع أصحاب العلاقة الرئيسيين من أجل تطوير التوصيات الرئيسية والقائمة على الأدلة، وتمّ إيلاء الاهتمام الخاص لكل من قصص النجاح والمحدّات والعقبات ومواطن القوة والضعف للبرنامج التي حددها المشاركون الذين عُني فريق التقييم بجمع ملاحظاتهم وتدوينها؛ وعليه تمّ الخروج بالتوصيات الموضحة أدناه.

تم استعراض التوصيات على مستويين على النحو الآتي:

مستوى البرنامج:

وهي توصيات ذات صلة بتصميم البرنامج وتنفيذه والتي تندرج مسؤوليتها ضمن مهام أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين.

مستوى الأنظمة:

وهي توصيات ذات صلة بالنظام الأوسع نطاقاً والتي ستؤثر على استمرارية الفوائد واستدامة الأثر الناتج عن تنفيذ البرنامج أو ما ساهمت في تحقيقه، وتقع ضمن مسؤوليات وزارة التربية والتعليم بشكل أساسي.



التوصيات على مستوى البرنامج (من خلال برامج طويلة المدى)

| التوصية | الإطار الزمني | المسؤولية |
|---|--|---|
| تطوير خطط للوصول إلى أكبر عدد من المعلمين في كل مدرسة وتدريبهم بغرض المساهمة في تغيير إيجابي على مستوى بيئة التعلم بأكملها، وليس فقط على مستوى الصف الدراسي. | اتخاذ إجراءات فورية نحو التنفيذ على المدى القصير | أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وفق ما تقتضيه الحاجة |
| التصميم والتخطيط لتوفير الدعم العملي المستمر للمعلمين والمرشدين التربويين بعد الانتهاء من التدريب، والذي قد يتم من خلال قيام مدربي أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بزيارات متابعة وإرشاد من شأنها أن تقدم الدعم للمعلمين أثناء قيامهم بتطبيق ما تعلموه في مدارسهم، وتوفير الفرص لوضع تدابير بسيطة وهامة لضمان الجودة والتي ستعود بالفائدة على الأكاديمية. | اتخاذ إجراءات فورية نحو التنفيذ على المدى القصير | أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وفق ما تقتضيه الحاجة |
| التخطيط لأنشطة مخصصة وموجهة نحو دمج ومشاركة الطلبة وأولياء الأمور / أفراد المجتمع للمساهمة في رفع الوعي لديهم وتعزيز فهمهم للرفاهية النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الجميع (فئة الطلبة بشكل خاص) وأهميتها في المدارس. حيث يمكن القيام بذلك من خلال إجراء ورش العمل والأنشطة اللامنهجية و/أو إرسال الرسائل النصية/ النصائح/ مقاطع الفيديو، إلخ. | اتخاذ إجراءات فورية نحو التنفيذ على المدى القصير | أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وفق ما تقتضيه الحاجة |
| تطوير مساق تدريبي قصير وموجه لمدربي المدارس، بحيث يتم فيه التركيز والتأكيد على دورهم القيادي في تلبية التوقعات والقيام بوظائف الدعم المطلوبة بوضوح وبطريقة عملية تضمن إعدادهم لاستكمال الجهود المبذولة على مستوى المدرسة نحو تكوين بيئات تعليمية أكثر صحة وشمولية. | اتخاذ إجراءات فورية نحو التنفيذ على المدى القصير | أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وفق ما تقتضيه الحاجة |



التوصيات على مستوى الأنظمة

| المسؤولية | الإطار الزمني | التوصية |
|---|---------------|--|
| وزارة التربية والتعليم بدعم من أصحاب العلاقة المعنيين | متوسطة المدى | إنشاء وزارة التربية والتعليم لأنظمة ووظائف الدعم بغرض تعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية من خلال (تطوير مدونة قواعد السلوك، ونظام الإحالة، وخدمات الإرشاد، وإشراك أولياء الأمور ووجود عمليات واضحة وإجراءات لكل ما سبق، الخ)، إضافةً إلى الحاجة إلى تطوير و/أو تنقيح السياسات واللوائح والأنظمة ذات الصلة لدعم تنفيذ التوصيات. |
| وزارة التربية والتعليم بدعم من أصحاب العلاقة المعنيين (مثل برنامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للدعم الفني) | فوري/عاجل | مراجعة وزارة التربية والتعليم نموذج "تقييم 360" للمعلمين ومديري المدارس والمرشدين التربويين بغرض إضافة مؤشرات تدعم تطبيق هذا البرنامج وتتوافق مع معايير المعلم الوطنية. |
| وزارة التربية والتعليم بدعم من أصحاب العلاقة المعنيين (مثل أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين و برنامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتأهيل وتدريب المعلمين ما قبل الخدمة) | متوسطة المدى | قيام وزارة التربية والتعليم في البحث حول إمكانية دمج التدريب في مساقات برنامج الدبلوم العالي لتدريب المعلمين ما قبل الخدمة (PRESTIJ) وبرنامج الدبلوم أثناء الخدمة للمعلمين المعينين حديثاً. |





QUEEN RANIA TEACHER ACADEMY
أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين